

خطبة الجمعة: خصائص أمة محمد صلى الله عليه وسلم الشيخ

د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا - [00:00:00](#)

والذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:00:20](#)

ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - [00:00:41](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها الليمون ان الله جل وعلا خص امة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بخصائص في هذه الدنيا - [00:01:01](#)

اعظمها واجلها انها امة مصطفىة. كما قال المولى سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات نعم ان هذه الامة امة الاسلام امة اختارها الله لتؤدي رسالة الانبياء - [00:01:27](#)

طهى بخصائص عظيمة ومزايا جسيمة في الدنيا تناسب الواجب الملقى على عاتقها لتؤدي على الاكمل وكانت تلك الخصائص بمنزلة الشعار المعلن عن حقيقتها ودورها واهدافها نعم ان هذه الخصائص تعلن اعلانا واضحا عن هذه الشريعة التي لها الحكم في الارض فحري بنا - [00:01:57](#)

ان نتأمل في هذه الخصائص التي خص الله بها امة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا وان من خصائصها انه سبحانه وتعالى قد كتب لها البقاء والنصرة على يد الطائفة - [00:02:27](#)

القائمة على الحق الى قيام الساعة ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان ام مؤمنين. وفي البخاري لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك. هذه خصيصة عظيمة ان من باقطارها لو - [00:02:47](#)

اجتمعوا على اهلاك امة الاسلام ما قدروا لان الله كتب لها البقاء حتى تأتي ريح طيبة تأخذ بانفاس المؤمنين ثم تقوم الساعة على شرار الخلق وان من خصائصها ان اهل الاسلام الذين جعلنا الله منهم هم اهل وسط وعدل - [00:03:17](#)

وهم شهداء الله في الارض. قال جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطا كونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. فانتم تشهدون لنوح بالبلغ ولابراهيم باداء الامانة والامامة ولموسى كليم الله ولعيسى كلمة الله بالحق وانهم ما كانوا - [00:03:44](#)

لمبيا ورسلا ما ادعوا لانفسهم شيئا كما يقوله من يقوله ممن ينتسب اليهم. نعم اننا امة نشهد بالحق والعدل والوسط. قال صلى الله عليه وسلم المؤمنون شهداء الله في الارض - [00:04:14](#)

رواه البخاري. وفي رواية في الصحيحين انتم شهداء الله في الارض. قال جل وعلا مبينا ان هذه الامة قال لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ومن خصائص امة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا انها خير الامم واکرمها على الله عز - [00:04:34](#)

وجل كما قال ربنا سبحانه وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. وقال صلى الله عليه وسلم انتم تتموا سبعين امة سبعين امة سبقتكم وانتم المتممون للسبعين. انتم تتمون سبعين امة - [00:05:03](#)

انتم خيرها واکرمها على الله. رواه الترمذي باسناد حسن. فان كانت الامة تؤمن انها الاعلى وانها منصورة باذن العلي الاعلى. وان سبيل نصرتها مرهون بنصرتها بها ودينها ان تنصروا الله ينصركم فهي امة كريمة عزيزة عظيمة - [00:05:34](#)

خالدة تالدة مخلدة معتزة بدينها معتزة بتوحيدها معتزة برسالتها معتزة بنصرتها للمظلومين. معتزة بكونها على الحق المبين فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. ومن خصائص هذه - [00:06:04](#)

امة ان صفوف الاسلام كصفوف الملائكة عند الرحمن. قال عليه الصلاة والسلام فظلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا اي مكانا للصلاة. وجعلت تربتها لنا طهورا. اذا لم نجد الماء. رواه مسلم - [00:06:34](#)

معاشر المسلمين ان مما تميزت به امة نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا خصها باكمل دين واتم لاحتاج معها الى موائد الشرق والغرب. فانها رسالة خالدة تالدة. كاملة اليوم - [00:07:04](#)

واكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وردت في المائدة. ومما شرف الله وعز وجل به امة محمد صلى الله عليه وسلم انه سبحانه رفع الاصرار والحرج - [00:07:27](#)

والاغلال قال جل وعلا هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله اليسر ولا يريد بكم العسر الا ترون ان الكلفة مرفوعة عن العباد؟ لا يكلف الله نفس - [00:07:47](#)

تم الا وسعها وعن محجن بن الازرع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم امة اريد بكم اليسر. رواه احمد وصححه الالباني. ومما خص الله جل وعلا به امتنا انه - [00:08:07](#)

جل وعلا شرع لنا صلاة العشاء وهذه خصيصة فقد تأخر صلى الله عليه وسلم يوما عن العشاء فقال حين خرج انكم لتنتظرون صلاة ما ينتظرها اهل دين غيركم. او اهل دين غيركم - [00:08:27](#)

لماذا لا ينتظرها غيرنا؟ لان عباداتهم نهارية. اما عبادة اهل الاسلام فخصها الله بعبادة وفي رواية ابن مسعود عند الامام احمد اما انه ليس من اهل هذه الاديان احد يذكر الله - [00:08:52](#)

هذه الساعة غيركم. عباد الله ومما خص الله به امة نبينا ومصطفاه عليه الصلاة والسلام ما ورد في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث الى هذه الامة او قال - [00:09:12](#)

هذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها؟ رواه ابو داود وصححه الالباني والتجديد انه يدعو الناس الى دين الله الى كتاب الله الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:32](#)

وليس المقصود التجديد المزعوم من قبل اهل الشرق والغرب يريدوننا ان نجد ديننا بانسلاخ عنه الى ما يهوونه. ومن خصائص امة الاسلام في الدنيا. ان الله لا يؤاخذنا على ما ليس لنا فيه ارادة تامة. وان وقعت منا. فقال صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز - [00:09:52](#)

عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. رواه الحاكم وصححه. وهذا في حقوقه جل وعلا ومن خصائص امة الاسلام تجاوز الله عن حديث النفس تجاوز الله عن حديث نفس قال عليه الصلاة والسلام ان الله تجاوز لامتي عما لم تتكلم به او تعمل به - [00:10:22](#)

بما حدثت به انفسها متفق عليه. ومما اختص الله به سبحانه امتنا امتنا انها لن ان تهلك جميعها بجوع ابداء. ولن يسلط الله عليها عدوا من غيرها. حتى استبيح بيضتها ابداء. قال صلى الله عليه وسلم ان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء - [00:10:52](#)

فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة اي مجاعة عامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم اي اصلهم وهي مكة والمدينة يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها او قال من بين اقطارها - [00:11:22](#)

رواه مسلم. اللهم انا نسألك النصر والتمكين للاسلام والمسلمين. في كل مكان وفي كل زمان يا رب العالمين. اللهم نسألك ان تجعل قيمتك هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - [00:11:53](#)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين المعتدين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب السماوات ورب الاراضين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى اله وصحابه الغر الميامين - [00:12:16](#)

وهذا من تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله في السر والعلن. فهي وصية الله الاولين والآخرين. ايها المؤمنون ان امة الاسلام هي امة مرحومة امة متجاوزة - [00:12:53](#)

عنها في كثير مما يقع منها ذلك ان نبيها قبض قبلها وهذه من رحمة الله لها نعم ان قبض النبي قبل الامة رحمة بالامة. قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا - [00:13:13](#)

رحمه امة من عباد قبض نبيها قبلها فجعله له فجعله لها فرطا اي متقدما. فجعله لها فرطا سلفا بين يديها واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر - [00:13:33](#)

فاقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره. رواه مسلم. عباد الله ان من اسباب تميز امة تلم هذه الخصائص وارضاء الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم في امته - [00:13:56](#)

فقد رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يوما يدعو الله عز وجل وقال اللهم امتي امتي وبكى صلى الله عليه وسلم الرحيم بامته. الشفيق بامته. فكيف لا تقتدي بسنته؟ قال اللهم امتي امتي وبكى. فقال الله عز - [00:14:14](#)

يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك؟ فاته جبريل عليه الصلاة والسلام فسأل فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم. فقال الله عز وجل - [00:14:39](#)

يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوؤك. رواه الامام مسلم وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع امتي لا يجمع الله - [00:14:57](#)

امتي او قال امة محمد صلى الله عليه وسلم على ظلالة. ويد الله مع الجماعة. رواه الترمذي وصححه الالباني. هذه خصيصة عظيمة ان الامة وان تفرقت لكنها لا تجتمع على ضلالة ابداء. فلا بد ان - [00:15:17](#)

كون امة منهم وطائفة منهم على الحق الى قيام الساعة. ومن خصائص امة الاسلام ومن خصائص امة الاسلام انها تؤمن بجميع الانبياء السابقين عليهم الصلاة والسلام. قال تعالى عنهم انهم - [00:15:37](#)

قلون امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله فرقوا بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير عباد الله ان امتنا الاسلامية منصوره ظاهرة باقية الى قيام الساعة هو الذي ارسل رسوله - [00:15:57](#)

الهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. وفي الاية الاخرى ولو كره الكافرون. هذه امة لا تظعنوا وان ظعفت لا تندثروا ابداء. انها وان هزمت لكنها تقوم - [00:16:26](#)

ان ان ضعفت في ناحية فهي تقوى وتنتصر في ناحية اخرى. نعم يظن بعض الناس ان فلانا من الناس اذا مات ذهب امة الاسلام امة الاسلام ليست مربوطة ليست مربوطة لا بخليفة ولا بعالم ولا بامام الله ناصرها الله معزها - [00:16:46](#)

الله مظهرها كما في الايات السابقة. نعم ان الله يقول انا لننصر رسلنا. والذين امنوا في حياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. فكونوا مؤمنين لله ينصركم الله ويعزكم في الدنيا والاخرة - [00:17:14](#)

اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي عن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم وتابعيهم باحسان الى يوم الدين. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك - [00:17:34](#)

السلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك يا رب العالمين. اللهم اصلح ولي امرنا واميرنا وولي عهده. اللهم ارزقهما البطانة - [00:17:54](#)

كالصالحة التي تدلها على الخير وتحثهما عليه. اللهم وجنبا واياهم بطانة السوء والشر. واحفظ بلادنا وبلاد المسلمين من كل شر وسوء وفتنة وبلاد يا رب العالمين. اللهم ادم علينا عافيتك وبركتك يا اكرم الاكرمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:18:14](#)

جنى وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - [00:18:34](#)